

رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه 2341/3/31 هـ) عبدالرحمن بن

ناصر البراك (41)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين قال ابن القيم رحمه الله تعالى في رسالته الى احد اخوانه فصل المشهد الخامس - 00:00:00

مشهد منا وهو ان يشهد ان المنة لله سبحانه كونه اقامه في هذا المقام واهله له ووفقه لقيام قلبه وبدنه في خدمته فلولا الله سبحانه لم يكن شيء من ذلك. الله اكبر الله اكبر. نعم - 00:00:17

كما كان الصحابة يحدون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا قال الله تعالى يمرون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل بل الله يمن عليكم ان - 00:00:38

للایمان ان كنتم صادقين والله سبحانه هو الذي جعل المسلم مسلما والمصلحي مصلحا كما قال الخليل عليه الصلة والسلام ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وقال رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. فالمنة لله وحده - 00:01:03

في ان جعل بان جعل عبده قائما بطاعته وكان هذا من اعظم نعمه عليه وقال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. وقال ولكن الله حب اليكم الایمان وزين - 00:01:31

في قلوبكم وكرب اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون وهذا المشهد من اعظم المشاهد وانفعها للعبد فضلا من الله ونعمته لو جاء لو كملت الاية كان اولى مناسب فضلا من الله ونعمته والله علیم حکیم نعم - 00:01:50

وهذا المشهد من اعظم المشاهد وانفعها للعبد وكلما كان العبد اعظم توحيدا كان حظه من هذا المشهد يتم وفيه من الفوائد انه يحول بين القلب وبين العجب بالعمل ورؤيته فاذا فاته اذا شهد ان الله - 00:02:14

سبحانه هو المان به الموفق له الهادي اليه شغله شهود شغله شهود ذلك عن رؤيته. والاعجاب به وان يصلو به على الناس. في رفع من قلبه فلا يعجب به - 00:02:35

ومن لسانه فلا يمن به ولا يتكثر به. وهذا شأن العمل المرفوع ومن فوائده انه يضيف الحمد الى ولية ومستحقوه ومستحقوه فلا يشهد لنفسه حمدا بل يشهد له كل له. كما يشهد النعمة كلها لله والفضل كله لله - 00:02:54

والخير كله في يده وهذا من تمام التوحيد فلا يستقر قدمه في مقام التوحيد الا بعلم ذلك وشهوده. فاذا علمه ورسخ فيه صار له مشهدا واذا صار لقلبه مشهدا اثار له من المحبة والانس بالله والشوق الى لقائه. والتنعم بذلك - 00:03:19

والتنعم بذلك وطاعته ما لا نسبة بينه وبين اعلى نعيم الدنيا البتة وما للمرء خير في حياته اذا كان قلبه عن هذا مسدودا وما للمرء خير في حياته اذا كان قلبه عن هذا مسدودا. طريق الوصول اليه عنه مسدودا. بل هو كما قال تعالى - 00:03:44

ذرهم يأكل ويتمتع ويلهم الامل فسوف يعلمون فصل لا ما احسن هذا جهود الملة شهود النعمة اذا عمل الانسان عملا الا لله ترى صام علم تعلم ذكر ربه انفع ما يكون له ان يستحضر بقلبه - 00:04:10

ان هذا كله من توفيق الله له ليس شيء من ذلك من نفسه لانه اذا شعر ان هذا من نفسه اعجب فيها ورأى عمله وترفع على الاخرين اصيبي بالغرور والزهو - 00:05:02

ذكر غيره ولم يشهد فضل الله عليه ونعمته هو لا يشكر الله من انفع ما يكون العبد ان يشهد الملة يشعر عليه ان يستشعر اذا فعل

شيئا من ذلك اي خير - 00:05:30

ان يتذكر ان هذا من توفيق الله له ان هذا من فظهله من ولا ايضا يفكرا انه اهل لذلك بل ايضا يشكر ربه ان جعله اهلا لهذة
بهذه النعمة - 00:06:01

فهو الذي جعله اهلا وهو الذي انعم عليه وهذا يوجب للعبد ان يعني كثرة الاستغفار فلا يفتر بعمله بل يشعر دائما مهما عمل من
الاعمال الصالحة يشعر بأنه مقصرا وهذا وهذا - 00:06:26

شهده تضمنه سيد الاستغفار وفيه ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فهو يشهد من جهة ربه المنة والنعمة والتفضل ويشهد من جهة
نفسه الذنب والتقصير وظلم النفس. ربنا ظلمناهم انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:06:58

00:07:33 -